Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

* وأنا لا نَدرِى أشرٌّ أُرِيدَ بِمَن فى الأرض أم أراد بهم رَبهم رَشدًا﴾[1].

* * *

وأود أن أختم هذا الفصل بخبر طريق ذكرته كتب السيرة، لأنه فوق ما فيه من الطرافة لا يتعارض مع الحقائق التى سجلها القرآن الكريم، ولأنه من جهة أخرى يصور ناحية من نواحى العقيدة العربية كان لها فى حياة العرب أثر عظيم، حين كان العرب غارقين فى ظلمات الجاهلية الأولى، وقبل أن يسطع عليهم نور الإسلام فيكشف عنهم هذه الظلمات..

قصة سواد بن قارب

روى الحافظ أبو يَعْلَى الموْصلىّ، عن محمد بن كعب القُرَظىّ قال: «بينما عمر بن الخطاب ذات يوم جالس، إذ مر به رجل، فقيل: يا أمير المؤمنين، أتعرف هذا المارّ؟ قال: ومن هذا؟ قالوا: هذا سَوَاد بن قارب، الذى أتاه رَئِيُّه[2] بظهور رسول الله، صلى الله عليه وسلم. (قال): فأرسل عمر إليه فقال له: أنت سواد بن قارب؟ قال: نعم. قال: فأنت على ما كنت

(١) سورة الجن الآية ٨ - ١٠.

(٢) رئيه: تابعه من الجن. أى شيطانه الذى يناجيه بأخبار الغيب.